إسرائيل في السياق القرآني

ينتسب اليهود إلى إسرائيل، وإسرائيل هو يعقوب عليه السلام، ولذلك أُطلق على اليهود اسم «بنو إسرائيل» أي أولاد يعقوب عليه السلام وذريته. وبينما ينتسبون إلى إسرائيل غالباً، فإنهم أحياناً ينتسبون إلى جدّه أبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

وهم وإن صحّت لهم هذه النسبة ليعقوب وإبراهيم عليهما السلام، فإن وراثتهم لهما ولغيرهما من أنبياء اللّه لا تصحّ، لأن القرآن يفرّق بين صلة النسب وبين وراثة الدين والإيمان والعقيدة، فليس كلُّ مَن صحّ نسبه بالأنبياء كان وارثاً لعلمهم ورسالتهم وإيمانهم، وسنعود إلى هذه القضية فيما بعد إن شاء اللّه.

إسرائيل ـ وهو يعقوب ـ مذكور باسمه هذا مرتين في القرآن: مرة في سورة مريم، والثانية في سورة آل عمران.

فبعد أن أشار إلى قصص بعض الأنبياء في سورة مريم، وهم: زكريا، ويحيى، وعيسى، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وموسى، وهارون، وإسماعيل، وإدريس ـ عليهم الصلاة والسلام ـ قال تعالى: ﴿ أولئكَ الذين أنْعَمَ اللّه عليهم من النبيين من ذرية آدمَ، وممَّنْ حملنا مع نوحٍ، ومن ذرية إبراهيمَ وإسرائيلَ، وممَّن هَدَيْنا واجتبينا، إذا تُتْلَى عليهم آيات الرحمن خَرُّوا سُجّداً وبُكِيّاً ﴾[1].

(١) مريم: ٥٨.